

علم من أعلام الفكر العَرَبِيّ الإسلامي والمجدد للعقيدة الإسلامية الصحيحة وقائد الدعوة الإسلامية السلفية ورائد من رواد النهضة الحديثة

بإسلام : الأستاذ محمد عبد الله بن سعد الرويشد

إن دراسة مناقب الاعلام قلاً الأجيال المتأخرة روحاً تقديمية ونفساً طموحاً الى العلا شريطة أن تكون تلك الدراسة موزونة مهيّزان الكتاب والسنة ؛ وذلك كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (كذا أذل أمة فأعزنا الله بالاسلام ومهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله) لذلك يطيب لي أن أقدم هذه السيرة العطرة لثائفة البلاد العربية ولأجيالها الصاعدة خاصة ولكافة المسلمين عامة لتكون حافزاً لهم على التمسك بهديهم وعقيدتهم خالصاً من شوائب الشرك والبدع والمخالفات .

نسب الآمام :

هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي من سلالة عربية خالصة يند نسبها الى قيم الى نزار بن معد بن عدنان ، وهو إمام الدعوة السلفية الحديثة والمجدد للعقيدة الاسلامية السليمة .



مولده ونشأته :

ولد رحمه الله في بلدة العيينة بنجد قريبا من الرياض العاصمة السعودية سنة ١١١٥ هـ - ١٧٠٣م في بيت توارث بنوه العلم والتقى كابرا عن كابر . فقد كان أبوه عبد الوهاب . عالم ببلدته وقاضيتها وكذلك كان جده سليمان من قبله . وقد نشأ الآمام نشأة صالحة . ثم أخذ يتلقى عن أبيه علوم الدين من تفسير وحديث وفقه وعلوم اللغة من نحو وصرف ولغويها وأكثر من القراءة والاطلاع على الكتب المتداولة بين الناس في ذلك العهد . وكان ذكيا ألقيا ينفذ بذهنه وعقله الى ما وراء التخصص المدونه ويميز بين الحق منها والبهرج : فلم يجد فيها قرأ ما يعادل كتب ابن تيمية وابن القيم . فأعجب بها ومال اليها ورأى كثيرا مما تعاه ابن تيمية على أهل عصره من البدع والضلالات والمروقي عن الدين ومظاهر الشرك مانلا أمام عينيه في معتقدات قومه وأعيانهم لاسيما العامة منهم فهو اذا من الذين تأثروا بمدرسة ابن تيمية وخرجوا فيها على الرغم من طول العهد بينها وأن آراء ابن تيمية وابن القيم كان لها أكبر الأثر في توجيه ابن عبد الوهاب والتأثير على حياته .

رحلاته العلمية :

وتطلع الشيخ الى أفق علمي أرحب فذهب الى مكة المكرمة حاجا لله تعالى ولتمسسا فيها من العلماء من ينسقى غلته وبروى ظمأه . ويظهر أنه لم يظفر بما كان يؤمله فرحل الى المدينة المنورة . والتقى هناك بالشيخ عبد الله بن ابراهيم بن سيف وهو عالم من أهالي المجمع بنجد أقام بالمدينة فأخذ ابن عبد الوهاب عنه كما أخذ عن عالم مقیم بها هو الشيخ محمد بن حياه السدي

رحلة الامام خارج الجزيرة :

ولم تكن هذه النفس الطلقة لتتبع بما يجب الناس أن فيه كفاية وغناء بل لابدها أن تنشيد الكمال . وتسعى اليه . وتستعذب الصواب . وتركب الأحوال وتعتصم بالصبر . وتطلب الحقيقة في مظانها لعلها تظهر بشيء منها وهكذا كان شأن الشيخ فلم يجد بدا من الرحلة الى بعض العواصم الاسلامية التي اشتهرت بكثرة العلماء فيها وتوارثت البحث في مسائل الدين وعقائده . فرحل الى العراق ونزل بلدة الزبير من أعمال البصرة وأخذ عن أحد فقهائها الشيخ محمد المجموعي ولكن الامام لم يقنع بالسماع والحفظ . بل برح بنافس ويحاول ويحص ويوازن بين مايلى اليه وما جاء في كتاب الله وسنة رسوله . فيجد قها بقوله العلماء ميلا وانحرافا وخروجا عن نصوص الدين وتعاليمه وساء ما عليه الناس من خرافات وأباطيل فجاهر بآرائه هذه فأنكر وتدد كثيرا من بدع الناس وضلالاتهم وفساد عقائدهم فنار به فريق من جهال البصرة وأذوه وخرج منها في وقت الهجيرة خائفا يترقب بلا زاد ولا راحله . وما كان الله ليترك مجاهدا في سبيل دينه ففيض له رجلا من أهل الزبير وهي بلدة عراقية أكثر سكانها تجديدون فأعانه وحمله على دابته حتى بلغ من هذه البلدة وفكر الشيخ بعد ذلك في مواصلة الرحلة الى بلاد الشام لعله يجد فيها خيرا مما لى بالعراق . ولكن الله أراد أن يريجه

من سفر قد لا يحصل منه على فائده تذكر فقدفقد ماكان معه من مال . وقفل راجعا الى بلاد نجد . ونزل بالاحساء . وأقام مدة لدى الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الشافعي الاحساني من رجال الدين والعلم بها . وكان والد الامام قد انتقل من العيينة الى حريملاء بعد نزاع تشب بينه وبين حاكم قريته محمد بن حمد بن معمر أدى الى عزله عن قضائهما فرحل الامام الى أبيه وأقام معه في بلدته الجديدة

تنفيذ الدعوة ومراحلها :

بدأ الشيخ دعوته في حريملاء ولم تلق هناك نجاحا يذكر . ولكنه لم ييأس ولم يفتظ وظل يدرس ويرشد ويعظ حتى مات والده في عام ١١٥٣هـ - ١٧٤٠م وهنا أعلن دعوته وجدّ في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . فتبعه بعض أهلها وأبذره ولكن كان بحريملاء قبيله يتبعها جماعة من الجهال يمينون في الأرض فسادا وبجهارون بالفسق والمعاصي . فهتف الشيخ بهم ونادى بوجوب ردعهم وتنفيذ حكم الشرع فيهم . فأضمرؤا له البغضاء . وحاولوا الفتك به . فعها الله منهم وردهم على أعقابهم ولم يطب للشيخ المقام بحريملاء بعد هذا الحادث فانتقل الى مسقط رأسه بالعيينة وتلقاه أميرها عثمان بن حمد بن معمر بالترحيب وعاونته في دعوته وتوثقت بينها أواصر الثقة والمحبة خصوصا بعد أن أصهر الشيخ الى أسرته . وقد تبعه كثير من الاهالي . ثم شرع في تنفيذ مبادئه عمليا فاستأجر أناسا ليقوموا بقطع الاشجار التي يعظمها العامة . ثم خرج بنفسه الى كيراهن فقطعها ولا بد للشيخ أن يمضى في طريقه بلا وجل ولا تردد فاتجه بنفسه الى قبة قبر (زيد بن الخطاب) رضى الله عنه بقريه (الجبيله) وأعد العده لهدمها فاستعان بعثمان لعنايته فاستجاب له . ولكنه أبى أن يتولى الهدم هو أو أحد من رجاله فتقدم الشيخ وهدمها بنفسه حتى أمى عليه ومضى في سياسته العمليه فأقام حد الزنا ونفذ أحكام الشريعة ومن ثم اشتهر أمره وعظمت هيئته وأقبل كثير من الناس مبايعين معاهدين :

وبينا الدعوة تنشق طريقها الى القلوب الصلدة فتصدعها والى العقول الضالة فتدعها والى النفوس الظامنة من العلم فتبل صداها وتجلو صدى الجهالة الذى ران عليها . نرى سليمان ابن محمد بن عمر الحميدى حاكم الاحساء والتطيف ينذر عثمان بن معمر بالثورة عليه وقطع الخراج عنه ان لم يقتل الشيخ ويقضى على دعوته . ويتخاذل عثمان ويأمر الشيخ بالخروج من بلدته فصار معه الى الدرعية ورافقه فى الطريق «الفريد الطغيرى» «وطواله الممرانى» من رجال من معمر بأمر منه وكان الشيخ يسير فى الرمضاء والحمر يلقحه ومعه مروحة من الخوص وهو يردد قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه) وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر . حتى وصل الى الدرعية ومأقاله بعض المؤرخين من أن ابن معمر قد أمر (الفريد) أن يقتل الشيخ فى منتصف الطريق فلا صحة لهذا القول .

ال سعود يحتضنون الشيخ وينصرونه :

وصل الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى الدرعية فى اليوم الخامس من شهر رجب عام ١١٥٨هـ ونزل فى بيت رجل فاضل هو (عبد الله بن عيد الرحمن بن سويلم) الذى أكرم وفادته وكتم أمره خوفاً من أمير الدرعية الامير (محمد بن سعود) ورجاله وأخذ الشيخ يدعو الناس الى دعوته السلفية سرا حتى استطاع أن يقنع الامير (محمد بن سعود) على تأييده وممازرتة وأقبل عليه الامير وياپعه على دين الله ورسوله والجهاد فى سبيله وتنفيذ أحكام الشريعة وقد عاونه على اتمام هذه المبايعه أخوا الامير محمد بن سعود وهما مشارى وثنيان وكان عبد الله بن سويلم قد حضنها على تأييد الشيخ ومعاهدته من أجل نشر

دعوته السلفية الحثيرة قبدأ بزوجة الامام (موسى بنت أبى وطيان) لتكون عوناً لها على زوجها وكانت ذات عقل ودين فألقى الله في قلبها محبة الشيخ ودعوته فقالت لزوجها : إن هذا الرجل أتى اليك وهو غنيمة ساقها الله لك فأكرمه وعظمه واغتنم نصرته فقبل قولها وألقى الله سبحانه في قلب الامير محبة الشيخ فأراد ان يرسل اليه فقال أخو الامير وزوجته (اتنا نرى أن تذهب اليه بنفسك وأن تظهر لأهل الدرعية تكريمه واحترامه والاحتفال به لأن العلم يذهب اليه ولا يذهب العلم الى أحد من الناس فصار الامير اليه وقابله في بيت ابن سويلم ورحب بالشيخ وقال له (أبشر ببلاد خير من بلادك وأبشر بالعز والمنعة فقال له الشيخ : « وأنا أبشرك بالعز والتمكين والنصر المبين وهذه كلمة التوحيد (لا اله الا الله) التي دعت اليها الرسل كلهم فمن تمسك بها وعمل بها ونصرها ملك بها البلاد والعباد وأنت ترى نجدا كلها وأقطارها قد سارت على الشرك والجهل والفرقة والاختلاف وقتال بعضهم بعضاً فأرجو أن تكون اماماً يجتمع عليه المسلمون وذريتك من بعدك) وأخذ يشرح له الاسلام وشرائعه وما يحل وما يحرم وما عليه النبي ﷺ من الدعوة الى التوحيد والقيام في نصرته والقتال من أجله. فلما شرح الله صدر الامير محمد بن سعود بذلك وتقرر عنده طلب من الشيخ الميابة على ذلك فبأبىه الشيخ على ذلك وقال : « ان الدم بالدم والهدم بالهدم أى دمى دمك وهدمى هدمك ولكن أريد أن أشرط عليك اثنين » « أولاها أننا اذا قمنا بنصرتك والجهاد في سبيل الله وفتح الله لنا ولك البلدان أخاف ان ترتحل وتستبدل بنا غيرنا . والثانية أن لى على الدرعية فأتونا أخذنا منهم في وقت النار وأخاف أن تقول لا تأخذ منهم شيئاً فقال الشيخ أما الاولى فلك على عهد الله ورسوله وأما الثانية فلاوفان لك عليهم الزكاة ولعل الله أن يفتح لك الفتوحات فيعوضك من الغنائم ما هو خير منها .

وبسط الامير يده فبأبىه الشيخ على دين الله ورسوله والجهاد في سبيله واقامة شرائع الاسلام والقرآن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبهذا تم لقاء القمة الاسلامى السياسى بين مؤسس الدولة السعودية الاول الامام محمد بن سعود ومؤسس الدعوة السلفية الاول

الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن هنا دخلت دعوة الشيخ في مرحلة التنفيذ والجد والعمل . وأيد أهل الدرعية صغيرهم وكبيرهم دعوة الشيخ واتباع تعاليمه السلفية وبهذا انحد «الدين والسياسة» وسارا في طريق سلم واحد هدف اسلامي نبيل واحد . ثم بدأ الشيخ يرسل ذوى الرأى في بلاد نجد من قضاة وعلماء وأعيان فاستجاب له البعض وصد عنه آخرون فسل أعوان الشيخ السيف للجهاد وأعلنوا الحرب في سبيل الله وقتل المارقين ومات في هذه المعركة ابن الامير محمد بن سعود وهما فيصل وسعود وتوفي الامير محمد وولي مكانه إمارة الدرعية ابنه عبد العزيز بن محمد بن سعود وقد ولد الامام محمد بن سعود عام ١١٣٨ هـ وتوفي عام ١١٧٩ هـ الموافق ١٧٢٥ - ١٧٦٥م - وفي عهده وبعد انتقال الامام محمد بن عبد الوهاب الى الدرعية أخذت الدرعية في الازدهار تشد لها الرحال وتضرب لها أياط الأبل لمقاومة الشيخ وطلب العلم عليه والتزود بعلومه ومن تبعه الصائى ومعينه النير وفيها شيد الامير مسجد الدرعية الكبير وفي عهد ابنه عبد العزيز زاد ازدهار الدرعية وقصدها الناس من كل مكان للقاء بالشيخ ومبايعته . وقد اعلنت حريملاء الانضمام الى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومأازرته والاستجابة لدعوته وفامت في حريملاء حروب وخصومات بين أنصار الدعوة وأعدائها وكذلك قامت بين حريملاء والدرعية حروب وخصومات أخرى انتهت بانتصار الدرعية وخضوع حريملاء خضوعا مطلقا .

المختصر التاريخي :

على أن هذه الحروب لم تظل في دائرتها الداخلية الضيقة فقد هجم العراقيون وأهل الحجاز على بلاد نجد بتحريض من الأتراك العثمانيين . وكل يدعى الحفاظ على الدين والعبادة على تعاليمه فتبليت أفكار المسلمين في سائر البلاد وقذفت السياسة في هذا الصراع بسيل من الدعايات المغرضه وخيل للناس أن الشيخ متشئ جديد يحاول القضاء على الاسلام

والتصفيه على أتاره ، واستطاعت بذلك أن تؤلب المسلمين عليه في كل مكان وتوفي الشيخ رحمه الله في إبان هذه المعارك سنة ١٢٠٦ هـ - ١٧٩٢ م وله من العمر اثنان وتسعون عاما ، ولما يشهد نهاية هذا الكفاح المخالد ولكنه رأى مبادئه الاصلاحية ودعوته الاسلامية السلفية تنشق طريقها ، وتعود في جزيرة العرب بفضل تأييد آل سعود الذين أصبحوا خلفاءه في نشر دعوته الى يومنا هذا والذين بنوا ملكهم على أساس هذه الدعوة السلفية العظيمة ، وإذا كانت الحروب قد نالت من التجديد وأنقلت كواهم حينما من الدهر ، فانها كانت الضفالى الذي شجعت عزائمهم وحرك همهم وأثار حماسهم للدفاع عن حوزة بلادهم ونصرة مبدئهم وكان لهم القلب في آخر المطاف ، والسر في نجاح التجديد في حركتهم هذه يرجع الى قوة الايمان التي بها الشيخ قبههم والصمود في سبيل الدعوة والاستبسال في الجهاد وتعبئة قوى الشعب وتعليمه فنون الحرب الى جانب تعاليم الشريعة فلقد كان بمنزل الشيخ مدرسة تسمى (وكر التوحيد) تلقن فيها علوم الدين وطرق التهار وفنون الحرب في أوسطه وكان لذلك أثر عظيم في تقوية الروح المعنوية عند أنصار الدعوة ورجالها .



خطب الشيخ ورسائله :

قضى الشيخ طوال حياته معلما واعظا مرشدا مبينا لأحكام الدين حاضيا على أتباعه والعزوف عما ينافي التوحيد من - ضلال وبدع وشرك ومحرضا على الجهاد والاستشهاد في سبيل الله وقد حفظ بعض أحفاده كثيرا من خطبه ولقد كان في خطبه يميل الى مخاطبة قومه باللغة التي يفهمونها وكان همه منصرفا الى المعاني لا الى العبارات - والثائق في الاساليب ولو فعل لأضاع كثيرا من جهده سدى فما كانت البيئة التجديدية في زمنه تتقبل غير الطريق الذي سار عليه .

وهذه رسالة من رسائل الشيخ التي يشرح فيها عقيدته السلفية وهي رسالة موجهة منه الى أهل القصيم بنجد قال رحمه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم : أشهد الله من حضرتي من الملائكة وأشهدكم أنني أعتقد ما اعتقده أهل السنة والجماعة من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث والموت والإيمان بالقدر خيره وشره ومن الإيمان بالله الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله من غير تحريف ولا تعطيل : بل أعتقد أن الله (ليس كمثل شيء وهو السميع البصير) فلا أنفي عنه ما وصف به نفسه ولا أصرف الكلم عن مواضعه ولا ألد في أسمائه وأياته ولا أكيف ولا أمثل صفاته بصفات خلقه لأنه تعالى لا سمى له ولا كيف ، ولا يد له ولا يقاس بخلقه فإنه سبحانه وتعالى أعلم بنفسه وبغيره وأصدق من أهل التحريف والتعطيل فقال تعالى (سبحان ربك رب العزة عما يصفون . وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين) فالفرقة الناجية وسط في باب أفعاله تعالى بين القدرة والجبريه وهم وسط في باب وعيد الله بين المرجئه والوعيديه وهم وسط في باب الإيمان والدين بين الحروريه والمعتزله وبين المرجئه والجهسيه وهم وسط في باب أصحاب رسول الله بين الروافض والخوارج وأعتقد أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وأنه تكلم به حقيقة وأنزله على عبده ورسوله وأمينه على وحيه وسفيره بينه وبين عباده نبينا محمد ﷺ وأؤمن بأن الله فعال لما يريد ولا يكون شيء الا بإرادته ، ولا يخرج عن مشيئته . وليس شيء في العالم يخرج عن تقديره ولا يصدر الا عن تدبيره . ولا تحيد لأحد عن القدر المحدود ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المسطور . واعتقد لكل ما أخبر به ﷺ مما يكون بعد الموت وأؤمن - بفتنة القبر ونعيمه وبإعادة الأرواح الى الأجساد

فيقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلاً تدنو منهم الشمس وتنصب الموازين وتوزن بها
 أعمال العباد فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين
 خسروا أنفسهم في جهنم خالدون (وتشر الدواوين فأخذ كتابه بيمينه وأخذ كتابه
 بشماله وأومن بحوض نبينا محمد ﷺ وأنه أول شافع وأول مشفع ولا ينكر شفاعته النبي
 إلا أهل البدع والضلال ولكنها لا تكون إلا من بعد الأذن والرضا كما قال الله تعالى
 (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى) وقال (من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه) وهو لا يرضى إلا
 التوحيد ولا يأذن إلا لاهله . وأما المشركون فليس لهم في الشفاعات نصيب كما قال تعالى
 (فما تنفعهم شفاعاة الشافعين) وأومن بأن الجنة والنار مخلوقتان وأنها اليوم موجودتان
 وأنها لا يفنيان وأن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم يوم القيامة كما يرون القمر ليلة البدر
 لا يضاهون في رؤيته . وأومن بأن نبينا محمداً ﷺ خاتم النبيين والمرسلين ولا يصح إيمان
 عبد حتى يؤمن برسالته ويشهد بنبوته وأفضل أمته أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق
 ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى ثم بقية العشرة المشهود لهم بالجنة ، ثم أهل بدر ،
 ثم أهل الشجرة أهل بيعة الرضوان ، ثم سائر الصحابة رضوان الله عليهم وأتولى
 أصحاب رسول الله وأذكر محاسنهم . وأستغفر لهم . وأكف عن مساوئهم وأسكت عما
 شجر بينهم وأعتقد فضلهم عملاً بقوله تعالى (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا
 اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك
 رؤوف رحيم) وأن ترضى عن أمهات المؤمنين المطهرات من كل سوء . وأقر بكرامات
 الأولياء إلا أنهم لا يستحقون من حق الله شيئاً . ولا أشهد لأحد من المسلمين بجنة ولا
 نار إلا من شهد له الرسول ﷺ ولكنى أرجو للمحسن وأخاف على المسيء . ولا أكفر أحداً
 من المسلمين بذيبة ولا أخرجه من دائرة الاسلام . وأرى الجهاد مع كل امام برا كان أو
 فاجراً وصلاة الجماعة خلفهم جائزة والجهاد ماض منذ بعث الله محمداً ﷺ الى أن يقاتل
 آخر هذه الأمة الدجال لا يبطله جور جائر لا عدل عادل وأرى وجوب السمع والطاعة

مواقف الأمام وأثارة القضية :

ويعبر سيده أن لا إله إلا الله وكذب لوجوده وكشف مشاهد في معنى لوجوده وبما جعله وكذب معرفه بعد ربه ودينه . وكذب مقدم مسعود وكذب لآمر معروف والهي من سكر ومحضر لاجساد وكذب بكافر . وبه رساله في بغداد . ومحضر لشرح بكر ومحضر بدوي نصره سحر لآله . من سعه وكذب لثابت لني مخالفه رسول الله ﷺ أهل الجاهله وكذب لثبته في معرفه دين الذي معرفه ولعمل به سب لدخول الجنة والجهنم به سب لدخول النار

انتشار الدعوة خارج الجزيرة العربية :

من استلامه لـ سعود على الحجاز ودخوله مكة ومدينه في اولى فترات تاسي حمر المحجزي أعطى لفرقه سائر الحجاج من مختلف بلاد الاسلامه يعرفوا اهداف اندعوه وبلغوا دعاته وناقضوه فيما يدعون أنه وكان من نتائج هذا أن اسس بعض الحجاج هذه لثابت وعضوا لها به حمول معهم ودخولها في بلادهم بعد رجوعهم إليها فاستلب هذه لثابت الإصلاح في السودان وأن يمدد وسومطره في سائر . وكان هدف دعاته في كل مكان محل به هو محاربة الفساد والعبث على بدع والحرفه وبصحيح لعمده بدسه به محاربه قومه حكومه ضالعه على سائر ديني لثبته لاجلهم وبسبب اعدادهم في استلب هذه بدعوه إلى مصر والحد . ويحارب ويسب وتكذب لثبته لثبته في حمره أواسط فترات السبع حمر به عرب فطرس بعد ذلك وبسبب في سائر افراسه به مدب روهي نحو جنوب ومكث في السودان هذه لثبته لثبته في سائر افراسه به مدب كل مكان حذب قومه وديان كان موسسه في مكة بطلب لثبته وديان سائر مله

فعاشره وسند على خطبه واثار دعوتيه به عدد في الحرير واثار حركه الاصلاحه على
صوه عدله لاصلاح دينه الاسلاميه اسى نصره دهر في الحرير بحريه الامام لسبح
محمد بن عبد الوهاب .

عن الامام ودعوه الاسلاميه الساعيه : اراء العرب والمسلمين

١ - رأى الاستاذ الامام محمد عبده :

عن اسبح حافظ وجهه في كتابه الخمسون عامها في حريه العرب، وهو يحدث من طبعه
لعمري في لاهر به سمع لاسد الامام محمد عبده مقلد مصر سى في دروسه بالاهر على
لسبح محمد بن عبد الوهاب وبعثه بالخطب لعظيم ، وبعثى معه وقف دعوتيه لاصلاحه
على الارزاق لعمري على محمد على لانسى عهده ومباريه عهده حصره من سادو
على سبه من سعه من مودى تدع والحريه والحريه حديق الاسلام

٢ - رأى السيد محمد رشيد رضا :

في تعريف كتاب حياه الانسان بعد ن ذكره تدع سب ضعف علم
وعد لعمري كتاب وليسه وبصر بكون والحكمه لاهل تدع وبسبب ضعف علم
الله ما عده لسبح محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ما يحل من من ثبوت لى كبريه
استدع من عهده وبسبب ، يفتنون لهداه الامه امر دسها بالحدود والعلوم وحسن التدبر وهدون
بقون عهده بحريه لفساد وسحل سطلين ، وباقول لجاهل كها وردى لاجدب ولتد

حناہ العرب نجدہی دھسو من عمرو وخرم وسمو قسلاہ وشرکہ وفسح اندس
 سہا لا معنی نہ دہد محمد بن عبد وہاب بن تھعل من ہولہ لا عرب الخدہ سرکہ
 قوم مسلمہ جہ علی بھوم دھعل سہی باھل جھرمہ کرم جہ عشر ہرم او ان دل
 اوٹولا بن سرت وسمس بن حسمو علی حرب ہدہ ندوہ لاسلامہ نسلفہ وجہ بودی
 دارف بنوی و سلجہ لا عہد لاھل ہدہ ندوہ ہہ لکن من مرجو جہ بن بوحد ہدہ ندوہ
 کلمہ عرب بن سمر بن سمر و سبب عشر بلھجرہ کہ وجہ ظہور لاسلامہ کلسمہم بن
 المنزل الاول ولکن بنی عتب من ہدہ ندوہ ہوا رہہ بن الخدہ نعلفہ ولادہہ جہ العرب
 ہند کن ہدہ لار عطف و حطیر من بوح بھلفہ ہند انتظت ہدہ الدوہ النفس العربہ
 ووصف اممہہ ملا اعی حبشہ وجاہدہ بن سلہ داسف و سنام و سنان و ہو ہد لغہ
 المسلمین جمعی وھل لعی ولسہ سوع جہ من او حریرہ عرب

۴- رأی اوتو و وب استودارت

۱- **رأي لوتروپ استبدادوت** الامريكي في كتاب احاصر العلم الاسلامي (عول لوتروپ
سودري في نسطه لاسلامه لخدمه في انترناسيونس حصر كس نعلم لاسلامي قد نعلم
من استطاع حفظ مذهب ومن سدس ولا يحفظ حرق دركه دارينه خود وطيب الطيمه على كل
صنيع من صنعه ورجح من رحيه وسرعه فساد لاجلالي ولادب وبلاسي ماكن ناف
من انر لهدب العربي وسعريف لامه لاسلامه في سدع لاهوه ولسهوب ولسب
الفصله وعلب لحكومت لاسلامه في مظهر سدس وقوصي وحب فليس يرى في
العلم لاسلامي في ذلك العهد سوى المسدس سدس في ان قال وما لاس فسد
عكسه عكسه سود واسبب لوجوده نبي علمي صاحب رساله صحف من الحرفات
وقصور لقصوده لعددي وعلب سدس من ارباب مصلوب وكبر عدد لادب الجهلاء

وطوائف الفقراء والمساكين يخرجون من مكان الى مكان يحملون في أعناقهم التاتم والتعاويد والسبعات ويهيمون الناس بالأباطيل والشهات ويرغبونهم في الحج الى قبور الاولياء ويزنون للناس الناس الشفاعة من دفناء القبور وغابت عن الناس فضائل القرآن فصار يشرب الخمر والأفيون والخشيش في كل مكان وانتشرت الرذائل وهناك سر الحرمات على غير خشية ولا استحياء ونال مكة المكرمة والمدينة المنورة مآثال غيرها من سائر مدن الاسلام فصار الحج المقدس الذي فرضه الاسلام على من استطاع خسراناً من المستهزأت . وعلى الجملة فقد بدل المسلمون غير المسلمين وهبطوا مهبطاً بعيد الفرار فلو عاد صاحب الرسالة محمد الى الأرض في ذلك العصر ورأى ماكان يدهى الاسلام لغضب وأطلق اللعنة على من استحقها من المسلمين كما يلعن المرتدون وعبد الاوثان (وفيها العالم الاسلامي مستغرق في هجعة ومذبح في ظلمته اذ الصوت يدوى من قلب صحراء شبه الجزيرة العربية مهد الاسلام يوقظ المؤمنين ويدعوهم الى الاصلاح والرجوع الى سواء السبيل والصراط المستقيم فكان صارخ هذا الصوت لما هو المصلح المشهور « محمد بن عبد الوهاب » الذي أشعل نار الوهابية فاشتعلت وانتقدت واندلعت السننها الى كل زاوية من زوايا العالم الاسلامي ثم أخذ هذا الداعي العظيم يحض المسلمين على اصلاح النفوس واستعادة المجد الاسلامي القديم التليد فتبدت ثباتير صبح الاصلاح ثم بدأت اليفظه الكبرى في عالم الاسلام . ب

٥ - رأى دائرة المعارف البريطانية

جاء في دائرة المعارف البريطانية وهي تتكلم عن الوهابية مايلي :

(الوهابية : اسم لحركة التطهير في الاسلام والوهابيون يتبعون تعاليم الرسول وحده ويميلون كل ماسواها . واعداً الوهابية هم أعداء الاسلام الصحيح .

● مراجع ومصادر البحث ●

- ١ - الشيخ حسين بن غنام الاحصائي في تاريخه « روضة الافكار والأفهام لمرئاد حال الامام وتعداد غزوات ذوى الاسلام » .
- ٢ - الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في تاريخه « عنوان التجدد في تاريخ نجد » .
- ٣ - الشيخ عبد الرحمن الجبرتي في تاريخه « عجائب الآثار في التراجم والاخبار » .
- ٤ - الاستاذ عبد الرحمن الرفاعي في كتابه « تاريخ الحركة النبوية عصر محمد علي » .
- ٥ - الاستاذ عبد الحلیم الجندي في كتابه « الامام محمد بن عبد الوهاب وانتصار النهج السلفي » .
- ٦ - الاستاذ عبد الكريم الخطيب في كتابه « محمد بن عبد الوهاب » .
- ٧ - الشيخ عبدالله بن علي القصيبي التيجاني في كتابه « الثورة الوهابية » .
- ٨ - عبدالله بن سعد الرويشد في كتابه « الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في التاريخ » جزوان .
- ٩ - عبدالله بن سعد الرويشد في كتابه « فائدة الفكر الاسلامي عبر القرون » .
- ١٠ - عبدالله بن سعد الرويشد في كتابه « أيام في تونس » .
- ١١ - الاستاذ السردار اسماعيل سرفتك في كتابه « حقائق الاخبار » .
- ١٢ - الاستاذ أحمد عبدالظهور عطار في كتابه « محمد بن عبد الوهاب » .
- ١٣ - أمير البيان شكيب أرسلان في كتابه « حاضر العالم الاسلامي » .
- ١٤ - الاستاذ هاملتون جب وهارولد بيرون في كتابه « المجتمع الاسلامي والغرب » جزوان .
- ١٥ - الاستاذ محمد خليل المرادى في كتابه « سلك الورد في أعيان القرن الثاني عشر » أربعة أجزاء .
- ١٦ - الاستاذ محمد بن أبي سرور البكري في كتابه « الروضة المأنوسة في أخبار عصر المعروسة » .
- ١٧ - الاستاذ خير الدين الزركلي في كتابه « الاعلام » الجزء السابع .
- ١٨ - مؤلفات الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب طبعة جامعة محمد بن سعود الاسلامية .
- ١٩ - الدور السنية في الاجوبة الجديدة .
- ٢٠ - الاستاذ أحمد بن أبي الضياف في كتابه « إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الامام » .
- ٢١ - الاستاذ محمد التمدى في كتابه « الامام المظلوم المقرئ عليه » .
- ٢٢ - الاستاذ محمد الجزولي في كتابه « دلائل الحبريات ونسارى الانوار في ذكر الصلاة على النبي المختار » .
- ٢٣ - الشيخ أحمد بن هجر آل ابن علي آل أبو طامى في كتابه « محمد بن عبد الوهاب » .

- ٢٤ - الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز في كتابه « محمد بن عبدالوهاب » .
- ٢٥ - الأستاذ حافظ وهبة في كتابه « حسن علما في جزيرة العرب » .
- ٢٦ - الدكتور طه حسين في بحث كتبه عام ١٣٥٤هـ عن الحياة الأدبية في جزيرة العرب .
- ٢٧ - الأستاذ عباس محمود العقاد في كتابه « الاسلام في القرن العشرين » .
- ٢٨ - الأستاذ أحمد حسين في كتابه « مشاهداتي في جزيرة العرب » .
- ٢٩ - الأستاذ محمد عبدالله ماضي في كتابه « النهضة العربية السعودية » .
- ٣٠ - الأستاذ محمد ضياء الدين الريس في بحث كتبه بعنوان « الحركة الوهابية » .
- ٣١ - الأستاذ محمد قاسم في كتابه « تاريخ اوربا » .
- ٣٢ - الدكتور أحمد أمين في كتابه « زعماء الاصلاح » .
- ٣٣ - الأستاذ مصطفى الحفاوى عن وليمز في كتابه « ابن سعود » .
- ٣٤ - الأستاذ عبدالعزيز بكر في كتابه « الأدب العربى وتاريخه » .
- ٣٥ - الشيخ حامد القفى مؤسس أنصار السنة المحمدية بمصر في كتابه « أثر الدعوة الوهابية » .
- ٣٦ - الشيخ محمد رشيد رضا في كتابه « صيانة الانسان » بعد أن ذكر فساد البلاط بسبب ضعف العلم والعمل بالكتاب والسنة .
- ٣٧ - الأستاذ محمد كرد علي في بحث كتبه عن « أصل الوهابية » .
- ٣٨ - فيليب حتى في كتابه « تاريخ العرب » .
- ٣٩ - الأستاذ أمين سعيد في كتابه « سيرة الامام محمد بن عبدالوهاب » .
- ٤٠ - الدكتور عبدالله العثيمين في كتابه « محمد بن عبدالوهاب » .
- ٤١ - الشيخ علي الطنطاوى في كتابه « محمد بن عبدالوهاب » .
- ٤٢ - الأستاذ محمد جميل بيغم في كتابه « الحلقة المفقودة في تاريخ العرب » تحت عنوان « آل سعود في حكم آل عثمان » .
- ٤٣ - الأستاذ عمر أبو النصر في كتابه « ابن سعود » .
- ٤٤ - علامة العراق محمود شكرى الألويسى في كتابه « تاريخ نجد » .
- ٤٥ - الشيخ محمد بشير السهولاني المندى مؤلف كتاب « صيانة الانسان عن دسوسة دحلان » .
- ٤٦ - الأستاذ فتح هارون في الرد على الكتابات الانجليزى « كورت ويلز » .
- ٤٧ - الأستاذ أحمد بن سعيد اليمداني في كتابه « تديم الادب » .
- ٤٨ - الأستاذ لوثرروب ستورد الامريكى في كتابه « حاضره العالم الاسلامى » .

- ٤٩ - المستشرق الألماني الأستاذ بروكلمان في كتابه « تاريخ الشعوب الإسلامية » الجزء الرابع .
- ٥٠ - الأستاذ المؤرخ الألماني الدكتور ألبرت فون ميكوس في كتابه « عبدالعزيز » وقد صدر في ألمانيا عام ١٩٥٣م ونقله الى العربية الدكتور أمين روى عن الحركة الوطنية .
- ٥١ - الأستاذ ويلفرد كانتول في كتاب الاسلام في نظر العرب « الفقه جماعة من المستشرقين » .
- ٥٢ - الأستاذ المؤرخ الفرنسي برنارد ليس في كتابه « العرب في التاريخ » .
- ٥٣ - الأستاذ المستشرق النصارى جولدمزجر في كتابه « العقيدة والتربية » .
- ٥٤ - الأستاذ المستشرق الانجليزي جيب في كتابه « الحنبلي » وفي كتابه « الاتجاهات المدنية في الاسلام » .
- ٥٥ - المستشرق الفرنسي سديو في كتابه « تاريخ العرب العام » .
- ٥٦ - دائرة المعارف البريطانية .



أخي المواطن.. ان المكاتبات الرسمية، والمعاملات الحكومية والأوراق التي تحمل مخاطبات مهما كانت نوعيتها.. انها بعد فترة من الزمن تعتبر وثائق يمكن الاعتماد عليها كأحد العناصر الهامة لكتابة التاريخ.. فبادر أخي الكريم لتقديم ما بحوزتك للدارة..

« مع تحيات دائرة الملك عبد العزيز »